

القلب العديم التقوى يعني قلباً ليس فيه ذكر الله ، وإنما الشهوات
والآمال والتمنيات والأهواء ، وفيه الأنانيات وحب الذات ، وحب الدنيا
والمال والأمور الدنيوية الأخرى . فهذا القلب هو مركز ومحطة لإبليس ،
وما لم يخل من هذه الأمراض ومن الأشياء التي يطمع فيها الشيطان لا
يمكن أن تحصل فيه حالة الاستعادة .

طعام دسم و كلب جائع

ولعلكم قد جربتم فيما لو اتجه نحوكم كلب جائع وكان معكم خبز أو
لحم ، فهل يمكن دفعه بكلمة « كش » ؟ وحتى لو رفعتم عليه العصا فلن
تؤثر شيئاً ، فهو جائع وعينه ناظرة إلى الغذاء ، حتى لو ضربوه بالعصا
فإنه لن يتراجع .

أما لو لم يكن معك شيء فإن الكلب سوف لا يتجه نحوك مع تلك
الشائمة القوية التي يمتلكها ، لأنه يفهم أنه لا شيء معك ، فبمجرد أن
تقول له « كش » سيذهب فوراً .

القلوب المريضة طعام الشيطان

فقلبك هو محطّ نظر الشيطان ، فإنه ينظر إلى القلب ، فلو كان فيه
طعام من حب المال والمادة والشهرة والمقام ، فسوف يرى أن هذا المكان
جيد ، ففيه الحرص ، وكلما حصل على شيء فهو قلبل في نظره ، ويرى
أن في هذا المكان بخل وحسد . بة بة ه ا أسس هذا المكان للشيطان ،
ويتخذ مقرأ له ، فلو قلت ألف مرة « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »
فإنه لن يتراجع بهذه التهديدات . فهذا العدو شرس جداً ، ﴿ إنَّ